84 - تيسير التفسير » سورة المرسلات 2 « - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسملي.

عيسى المسملي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن والمرسلات عرفا العاصفات عصفا والناشرات نشرا. فالفارقات فرقا. فالملقيات ذكرا عذرا او نذرا انما توعدون لواقع. فاذا النجوم - 00:00:10

واذا السماء فرجت واذا الجبال نسفت ويل يومئذ للمكذبين الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الاخرين كذلك نفعل بالمجرمين. ويل يومئذ للمكذبين الم نخلقكم ماء مهين فجعلناه في قرار مكين. الى قدر معلوم - 00:00:59

ويل يومئذ المكذبين الم نجعل الارض كفاتا وجعلنا فيها رواسي شامخات واسقيناكم واسقيناكم. فرادي ويل يومئذ للمكذبين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - 00:02:09

صلاة الله وسلامه الاتمان الاكملان على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد اهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء القرآني. الذي اسأل الله تبارك وتعالى ان يكون مباركا. وان يزيدنا واياكم فيه علما وعملا - 00:03:07

وقبولا. اللهم امين ايها الاخوة والاخوات بدأنا في هذه السورة في اللقاء الماضي وبدأت السورة بالاشارة الى الى القسم المكرر بدأت السورة بالقسم المكرر والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا والناشرات نشرا - 00:03:30

مما يلخص مما سبق مما مال اليه بعض المفسرين الايتان الاوليان قسم بالرياح المرسلات والعاصفات. واما الايات الباقيات فقسم بالملائكة وما تنزل به من الذكر نعم ثم ما هو المقسم عليه؟ انما توعدون لواقع - 00:03:53

السورة تدور حول هذه القضية الكبرى البعث والجزاء والحساب والعقاب والجزاء اما الجنة واما النار. يوم القيامة الايمان باليوم الاخر انما توعدون لواقع متى؟ فاذا النجوم طمست واذا السماء فرجت واذا الجبال نسفت - 00:04:18

واذا الرسل اقتت لاي يوم اجلت ليوم الفصل وما ادراك ما يوم الاصل هذا هو الموضوع الذي تدور عليه تدور حوله كثير من الايات. يوم الفصل يوم يفصل فيه القضاء بين العباد - 00:04:42

وما ادراك ما يوم الفصل ويل يومئذ يومئذ يوم القيامة يوم الفصل. ويل يومئذ للمكذبين وصلنا الى هذا ثم في هذه الايات التي يتلوها الليلة ونستكمل الحديث فيها الليلة باذن الله تعالى او نتحدث عنها الليلة في هذا اللقاء - 00:04:58

فيه دلائل على دلائل وبراهين على قدرة الله تعالى وعلى ان الله تبارك وتعالى قادر على احياء بعد الموت وعلى وعلى البعث والنشور يوم القيامة سبحانه وتعالى. فيقول الم نهلك الاولين - 00:05:19

الله جل جلاله وفي هذا التحذير للمشركين المكذبين مر بنا في اللقاء الماضي ان السورة مكية وقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه وكانوا يكذبون ويكفرون باليوم الاخر ويكفرون برسالة الرسول عليه الصلاة والسلام. فبهذه السورة - 00:05:45

تنبيه وتحذير ان يحل بهم ما حل بمن قبلهم الم نهلك الاولين الامم السابقة منهم من خسف الله به الارض منهم من ارسل عليه الصيحة ومنهم من ارسل عليه حاصبا ومنهم من اغرق الله جل وعلا - 00:06:05

الم نهلك الاولين؟ ثم نتبعهم الاخرين. فكم من الاولين ممن اهلكهم الله تعالى ثم نتبعهم الاخرين ممن بعدهم او ثم نتبعهم اي كما ان الله تبارك وتعالى اهلك الامم المكذبين الكافرين المعاندين السابقين - 00:06:23

فان الله تبارك وتعالى قادر على اهلائك ايها الاخرين اذا سرتم مسيرهم فسنة الله واحدة. ولهذا قال كذلك نفعل بالمجرمين اشارة الى

سنة الله تبارك وتعالى في اعدائه اشارة الى سنة الله تعالى في المكذبين المعاندين المستكبرين ان الله تعالى ينزل بهم عقابه وغضبه وعذابه - 00:06:45

قال تعالى الم نهلك الاولين ثم ثم نتبعهم الاخرين كذلك اي كما كما فعل الله تعالى السابقين واهلكهم كذلك نفعل للمجرمين ويل يومئذ للمكذبين عذاب ونكال وتهديد وعد للمكذبين ثم - 00:07:13

دليل وبرهان عظيم على كمال قدرة الله تبارك وتعالى اوليس الذي خلق السماوات والارض بقال على ان يحيي الموتى وهنا يقول الم نخلقكم من ماء مهين؟ انتم انتم خلقكم الله عز وجل وهذا ايات باهرات يرونها - 00:07:38

ويشاهدونها هم انفسهم كما قال الله تعالى وفي الارظ ايات للموقين وفي انفسكم افلا تبصرون. من تلك الايات الم لن نخلقكم مما هذا الانسان هذا الانسان المقدر خلقه تقديرا. العينان والاذنان والعظام واليدان - 00:08:04

اجلال كل شيء مخلوق بقدر يناسب مقدر ايظا الم نخلقكم هذا الانسان المخلوق الم نخلقكم من ماء مهين؟ هذا الانسان ماذا كان؟ انا وانت وانت. كان نطفة كان نطفة من ماء الرجل وماء المرأة - 00:08:28

وما نقطة لا قيمة لها لا قيمة لها الله جل جلاله اراد وقدر وهكذا تتتابع الامم والاجيال كل الامم والاجيال من بعد ادم وحواء من ماء مهين اه اية باهرة. طيب اليس الذي خلقكم من نطفة من ماء بقادر وخلقكم اول مرة وخلق اباكم ادم - 00:08:51

اول مرة من تراب اليس بقادر على ان يبعثكم مرة اخرى؟ بلى والله. فهدي هذا برهان عظيم على امكان البعث والنشور الم نخلقكم من ماء مهين؟ هذا الماء فجعلناه في قرار مكين - 00:09:20

الرحم في قرار تستقر النطفة والبويضة يستقر ماء الرجل وماء المرأة في قرار مكين يستقر في مكان تحفظ في الرحم واذا اراد الله تعالى ان يخلق منها الجنين يخلق منها الجنين - 00:09:41

فجعلناه في قرار مكين. ويوم تمكث هذه النطفة وهذا الماء الذي قال الله تعالى ان نخلقكم من ماء تمكث الرحم الى قدر معلوم الله تعالى يعلمه وهل يكون ستة اشهر او سبعة او ثمانية او تسعة؟ الله تعالى يعلمه ثم انتم تشاهدونه وتعلمونه بعد ان يولد تعلمون كم مضى - 00:10:05

فقد الم نخلقكم من ماء مهين فجعلناه في قرار مكين. قر يقر هذا الماء وهذه النطفة تقر في الرحم بقرار مكين الى قدر معلوم لقدرنا فنعم القادرون فقدرنا فنعم القادرون اي - 00:10:31

وهذا يديها معنيان فان الله تعالى له كمال القدرة فدرى على على خلقكم له كمال القدرة المطلقة على كل شيء قدير نعم القادرون فنعم القادرون او فقدرنا فنعم القادرون اي فقدرنا خلقكم تقديرا هذا خلق الانسان - 00:10:55

في احسن كما قال الله تعالى في احسن صورة واحسن هيئة وذلك احسن احسن الاحياء والمخلوقات الانسان يمشي على رجلين جعل الله تعالى له هذه الايات الباهرات في خلقته كما قال الله عز وجل وفي الارض ايات للموقين وفي انفسكم - 00:11:21

افلا تبصرون؟ ثم يقول ويل يومئذ للمكذبين. بعد كل هذه الايات والدلائل الباهرات على كمال قدرة الله تبارك وتعالى. ثم يأتي من يكذب ويصر ويعاند ويل يومئذ للمكذب التهديد ووعيد لمن يكذبون بهذا - 00:11:45

ثم يمتن الله تبارك وتعالى على العباد منة اخرى الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا احياء وامواتا الكفات اي التي تجمعكم وتحويكم وتكفتكم يكفت فيها الانسان. كيف احياء؟ قال الشعبي - 00:12:08

لامواتكم وظهرها لاحيائكم فعلى ظهرها يستقر المعايش تحمل الناس وهي مستقرة ويبنون فيها بيوتهم ويسكنونها او قصورهم ونحو ذلك قال الشعبي بطنها لامواتكم ان يدفنون فيها وظهرها لاحيائكم. وكذا قال غير واحد من السلف - 00:12:37

نعم الله عز وجل امتن على العباد بهذا بيهب الارض وطبيعتها ومدها وجعلها مهيئة للمعاش. قال الله تعالى وهو الذي مد الارظ وجعل فيها رواسي. نستكمل الاية لان فيها فيها ترابط. قال الله تعالى الم نجعل الايات. الم نجعل الارض كفاتا؟ احياء وامواتا. فهي - 00:13:05

لامواتكم وظهرها لاحيائكم وجعلنا فيها رواسي شامخات جبال رواسي شامخات شامخات عاليات مرتفعات ترسيها وتثبتها لئلا تهتز

وتضطرب. تريدون ان تعرفوا هذه النعمة ادخلوا على يوتيوب وانظروا مدة ثواني فقط من الزلازل التي تحصل في الارض - 00:13:33

ما الذي يحصل في البيوت والمباني والطرقات وما الذي يحصل من الهلع والفزع والرعب الشديد ثواني فقط الله عز وجل جعل من رحمته وفضله انه ثبت هذه الارظ بهذه الرواسي - 00:14:04

الشامخات الا وهي الجبال قال الله تعالى وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسيا وانهارا قال الله تعالى والارض مددناها والقينا فيها رواسي قال الله تعالى والقى في الارض رواسيا ان تميل بكم - 00:14:25

قال الله تعالى وجعلنا في الارض رواسي ان تميد بهم وجعلنا بها دجاجا سبلا لعلهم يهتدون. ويقول الله تعالى امن جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا. االه مع الله - 00:14:48

بل اكثرهم لا يعلمون. وقال سبحانه خلق السماوات بغير عمد ترونها والقى بالارض رواسي ان تميد بكم وبث فيها من كل دابة. وانزلنا من السماء ماء فانبتنا فيها من كل زوج كريم. قال الله تعالى - 00:15:12

قل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين. وتجعلون له اندادا. ذلك رب العالمين. وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها وقال الله تعالى افلم ينظروا الى السماء فوقهم. كيف بنيناها وزيناها ومالها من فروج؟ والارض مددناها والقينا فيها رواسي - 00:15:34

وانبتنا بها من كل زوج بهيج الله تعالى وجعلنا فيها رواسي شامخات واسقيناكم ماء فرات بالله عليكم من الذي جعل الماء بهذه الطبيعة؟ يحفظ في الانية يتسرب عن طريق هذه الانابيب - 00:16:01

ويحفظ في باطن الارض ثم يستخرج ثم يكون به الحياة. قال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي. ثم يكون به النبات والزروع والثمار. اية عظيمة جدا ولهذا يقول هنا واسقيناكم - 00:16:26

ماء فراتا عذبا تستطيعون شربه ليس مارحا لا لا يساغ لا يستساغ واسقيناكم ماء فرات ويل يومئذ للمكذبين. الم نجعل الارض كيف فالله تبارك وتعالى جعل لكم هذه النعم كلها - 00:16:47

الواجب ان يشكر المنعم وان يوحد وان يؤمن به وبرسوله وبما انزل وان يؤمن باليوم الاخر. لكن من كفر وكذب بعد هذا هذه الارض التي تعيشون عليها وهذا الماء الذي تشربون. وهذا الرزق الذي تأكلون هذا كله من عند الله. فبعد هذا كله التكذيب ويل - 00:17:06

يومئذ للمكذبين خرج الامام احمد والحاكم وغيرهما لفائدة نستفيدها بقول بقول الله تعالى الم نخلقكم من ماء مهين اما اما هي ان النبي صلى الله عليه وسلم بزق يوما في كفه فوضع عليها اصبعه ثم قال قال الله ابن ادم - 00:17:28

انا تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه حتى اذا سويتك وعدلتك مشيت بين بردين وللارض منك وئيد فجمعت ومنعت حتى اذا بلغت التراقي قلت اتصدق وانا الصدقة نعم والامتنان على الامتنان على الخلق بالماء كما قال الله عز وجل هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر - 00:17:51

وقال الله تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض من الذي يحفظ لنا المياه في باطن الارض حتى تستخرج بهذه الالات وانا على ذهاب به لقادرون وقال سبحانه وانزلنا من السماء ماء طهورا لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا انعاما - 00:18:28

كثيرة. ويقول الله تعالى امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة. ما كان لكم ان تنبتوا شجرها. االه مع الله بل هم قوم يعدلون - 00:18:48

يقول الله عز وجل افرأيتم الماء الذي تشربون هذا الماء ليس غريبا عنكم انتم تشربونه افرأيتم الماء الذي تشربون انتم انزلتموه من المزن للسحاب؟ ام نحن المنزلون لو نشاء جعلناه اجاجا يعني مالح لا يستساغ فلولا تشكرون - 00:19:04

الواجب شكر المنعم جل وعلا على هذه النعم كلها. الواجب شكر النعم على هذه النعم كلها لعلنا نستفيد بعض الفوائد من حول من حول هذه الايات الم نهلك الاولين؟ فيه اشارة القرآن للاعتبار - 00:19:25

فيما مضى من الامم السابقين وفيه ايضا الحذر الانسان من الوقوع فيما وقع فيه من سبقه من من المخالفة والخطأ حتى لا يعاقب

وفيه ايضا اشارة الى سنة من من سنن الله تعالى - 00:19:48
انتبه انتبهي ننتبه جميعا اذا الان في هذا الزمن الا يوجد قوم يستكبرون ويشبهون من وجه قوم عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق قالوا من اشد منا قوة اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا باياته يجهلون فارسلنا عليهم ريحا صرصرا فابشروا - 00:20:06
كل من ترى ممن يتعالى على الله وممن يظلم عباد الله ممن يطغى ويتجبر الله تعالى يقول كذلك نفعل بالمجرمين. فانتظر ولننتظر فيهم سنة الله التي لا لن تجد لسنته ولن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد - 00:20:37
الله تحويلا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ولكنكم تستعجلون متى ذلك؟ الله تعالى اعلم لكنه واقع لا محالة كما قال ربنا كذلك نفعل للمجرمين وهذه هذه من مثبتات القرآن - 00:21:02
لاهل الايمان ان ينتظروا سنة الله في المصرين المكذبين المستكبرين المعاندين الذين يستكبرون في الارض بغير الم نخلقكم من ماء مهين؟ فيها عبرة وعظة قال بعض السلف انا وانت وانت كن هكذا - 00:21:18
قال بعض السلف كيف يتكبر من خرج من مكان البول مرتين الم نجعل الارض كيفاتا استنبط منها بعض العلماء وجوب دفن الاموات ميت اذا فاكرامه دفنه في الارض الله عز وجل قال الم نجعل الارض كفاتا في في سياق الامتنان. فاذا مات الميت وجب على المسلمين - 00:21:38
هذا برضو كفاية ان يدفنوه ويواروه الثرى ايضا في الاشارة وجعلنا فيها رواسي شامخات واسقيناكم ماء فراتا في هذا اشارة الى ان الى انه مما يجب على المسلم ان يتعظ ويعتبر بالايات التي يراها - 00:22:05
وليست بعيدة عن السماء يراها. الارض هو يعيش عليها. الماء يشربه. الرزق وهكذا. الايات التي فيها فيها شيء عجيب. وفي النفس وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون وفي السماء - 00:22:23
رزقكم وما توعدون اللهم امين. كل من دعا اقول امين ولك بمثل وللمشاركين والسامعين ايضا كذلك اللهم امين. اه اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. واسأله تبارك وتعالى - 00:22:40
المسلمين في كل مكان الهدى والتوفيق والسداد والرشاد واسأله تبارك وتعالى للمستضعفين في كل مكان نصرة الله وتأييده وحفظه ورزقه يا رب العالمين واسأله تبارك وتعالى ان يحفظني واياكم بحفظه - 00:23:08
اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. اللهم ارفعنا وانفعنا بالقرآن العظيم. اللهم اجعلنا من اهل القرآن العظيم اللهم اجعلنا من اهل القرآن العظيم انا نلقاكم في اللقاء القادم استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:23:26
00:23:46 -